أكد مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارات البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ أن دخول وخروج شهر رمضان ودخول شوال كان صحيحًا، واصفًا التشكيك في رؤية الهلال بأنه "باطل ومردود ومخالف للشرع".

وقال المفتي في تصريحات صحافية نشرت اليوم الخميس: إن التعليقات التي تتضمن تشكيكًا للناس باطلة ومردودة ومخالفة للشرع. وخلص آل الشيخ إلى التأكيد على التوقف عن هذه المعلومات التي تشكك في رؤية الهلال ودخول الشهر مبينًا »ضرورة التوقف عن ذلك لعدم التشويش«.

وفي تصريحات منفصلة، أكد آل الشيخ أن المشككين في صحة دخول عيد الفطر كذابون ومفترون على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وأوضح مفتي عام المملكة أن ما يتداوله بعض الناس بناءً على حديث الفلكيين وغيرهم بأن رؤية هلال شهر شوال استحيلت مساء الاثنين الماضي، وأن من المرجح أن يكون ما تم رصده هو كوكب زحل - كذب وافتراء على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وعلى شرعه الكريم في إثبات دخول شهر رمضان والخروج منه.

وأضاف أن هذا القول وبهذه الصفة يخالف حكم الله تعالى ورسوله الكريم الداعي إلى صيام شهر رمضان المبارك لرؤية الهلال والإفطار لرؤيته، وأشار إلى أن تشكيك البعض بصحة دخول العيد مناف لما أمر به الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وخلص سماحته في حديثه إلى أن إثبات دخول عيد الفطر المبارك جاء بشهادة العدول الثقات الذين رأوا الهلال.

**لا مجال للبس بين الكواكب والهلال:**

من جانبه، أكد رئيس قسم الفلك في جامعة الملك عبد العزيز الدكتور حسن باصرة عدم إمكانية اللبس بين الكواكب والهلال وقال: »الأخير حجمه أكبر، إضافة إلى أن المترائين من ذوي خبرة تمتد لثلاثين عامًا«، مبينًا أن »الرؤية للهلال إن صحت دلالة على امتلاك الرائين قدرة بصرية خارجة عن النطاق العادي، الأمر الذي يدعو متخصصي أعصاب العين لبحث علمي جديد في فيزياء العين!«.

ووصف "باصرة" الجمعيةَ الفلكية التي أدلت بتصريحات بثت على مواقع إلكترونية عن احتمالية أن الرائين لم يروا الهلال بل إنهم رأوا كوكب زحل بـ »مجموعة هواة لا علاقة لهم بقسم الفلك في جامعة الملك عبد العزيز«، وأشار إلى أن »الناس يتحينون الفرصة للكلام، خصوصًا أنهم اعتمدوا على دراسات حسابية هذا العام ولم تأت حسب توقعاتهم وهو عدم ظهور الهلال«.

**اغتيال لفرحة العيد:**

وفي تعليقه على المشككين في رؤية هلال شوال، قال الشيخ محمد صالح المنجد: إن تشكيك الناس في عبادتهم بعدما خرجوا منها بدليل صحيح على وفق شريعة الإسلام، والطعن في الشهود الثقات ومحاولة اغتيال فرحة المسلمين بعيدهم هو عمل باطل مردود مخالف للعقل والنقل.

وقال الشيخ المنجد: إن المسلمين وقد تراءوا الهلال وأثبت ستةٌ منهم شرعًا رؤيته هذا العام 1432 والراؤون أكثر من ذلك وممن رآه الثقة المجرّب صاحب البصر والبصيرة الشيخ عبد الله بن محمد الخضيري أجزل الله مثوبته، وبالإضافة إلى هذا أعلنت عدة دول وبلدان أخرى العيد يوم الثلاثاء بالرؤية، فلا مجال بعد ذلك للطعن والتشكيك، بل إن بعض الفلكيين قد صرّح بإمكان الرؤية، نسأل الله أن يحفظ المسلمين من الوسواس الخناس من الجِنّة والناس، والله الهادي إلى سواء السبيل.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com